



إلى الذي وهب فكره للقرآن، فعاش بالقرآن للقرآن
إلى الذي منح حياته لبلده فعاش في بلده لبلده
إلى الداعية الجاهد، العالم المناهج، الواعظ المرئي..
إلى الأخ العزيز، والصديق المخلص، الاستاذ الدكتور
فريد الأنصاري رحمه الله، أهدي هذه القصيدة
تعبيراً عن مشاعر الحب وعزاء في المصاب.

د. محمد الروقي

توديع عالم

ودمع العين ينسكب انسكابا
كمثل الماء ينساب انسيابا
ودور العلم تكتئب اكتئابا
يُفتت من فداحتها الصلابا
يُفتح للهدى عشرين بابا
يروي من مناهله الصحابا
مباركة فيعصرها رُضابا
يزيح به الغياهب والضبابا
فيحيي من تدفقها اليابابا
يُفسره فيسمعنا العجابا
يُغرد فوق أيكته العذابا
يُسامق في مكاتته السحابا
وقد فجعت وعانيت المصابا
تُشيعه وتلتهب التهابا
وترمقه تكاشفه الحجابا
نودع عالما ولي وغابا
تُسَم في رسالته القبابا
على الإسلام عاش له ثيابا
إلى الأنصار ينتسب انتسابا
أديبا شاعرا نجما شهابا
إلى الله المنادي فاستجابا
بأيدينا نُواريه الترابا
فعند الله يُحتسب احتسابا
فللردوس قد أخذ الرُكابا
إلى الرحمن أثرت اقترابا
توافدت الجموع له انكبابا
أمير المؤمنين به كتابا

دماء القلب تضطرب اضطرابا
وفي الأحشاء والانفاس نار
تجهمت المنابر عابسات
وفي مكناسة حزن عميق
على من مات داعية خطيبا
على من عاش للقرآن إلُفا
ويجني من معارفه ثمارا
ويقبس من لآئنه شعاعا
ويغرف من منابعه معينا
إلى من عاش للقرآن حبرا
إلى من عاش للقرآن طيرا
إلى من عاش محبوبا عزيزا
وها الآلاف قد جاءت إليه
تقاطرت الوفود إلى فريد
وتمحضه المحبة والتحايا
ألا يامعشر الأحاباب إنا
نودع عالما حرا أبياً
نودع عالما بطلا غيورا
نودع عالما شهما كريما
نودع عالما فذا فريدا
نودع عالما يقظاً دعاه
وها نحن امتثلنا واستجبنا
فإن عدنا وما معنا فريد
وإن عدنا وما معنا فريد
فللرحمن أودعناك يا من
وهون من مصيبتنا عزاء
عزاء حائز شرفا وأعطى

رثاء الدكتور فريد رحمه الله

ذ. عدنان أجانة

كبير قدره عال المقام
بهذا النعته فردا في الأنام
وزين علمكم خلق الكرام
تضيء سما الجهالة والظلام
وكان دعاه مرعي الذمام
دروب الجهل بالكلم التمام
بها داويت أنواع السقام
تقوم مقام شاهدة الكلام
فقد بقيت علومك في الأنام
وأكرمكم بمحمود المقام
فبينكم أمر من الفظام

رعاك الله من شيخ جليل
فريد علمكم فلذا دعيتم
لقد حزت الامامة باقتدار
فلما أن كملت وصرت بدرا
دعائك إلى لقضاء الله داع
تذكرني بكم كتب أنارت
وألقيت الدروس منوعات
وألفت المهذب من بحوث
لئن كان الممات طواك عنا
جزاك الله عنا خير أجر
نودعكم ونسلمكم لزاما



فارس بلا جواد

في مديح النخيل السجلماسي

د. حسن الأمrani

لقد اختار موكب النور لخدمته
له فألقى لجنة الخلد وجده
ن عبير الأشواق في البدء مهده
وهديل الأشعار كان مخدّه
ب، فقد أن أن يعانق غمده
تي فرداً مولى سينشروده
ق وكان النور المؤيد جنده
برز الأفق أصبح النور عدّه
ب وألقى إلى المساكين رفته
لا ولا خان في الحوادث عهده
وى فأوما له، فأدرك قصده
ل) صلاة، ويصبح الليل ورده
أنس البحر راح يركب مده
يتلظى، لا شيء يبرد وقده
كيف خلقت صاحب الدرب وحده؟
في قيود، فمن يحطم قيده؟
ح سراجاً يضوي، ويزرع وده
فأعزني جواد حبك وانده
صدقوا وعدهم.. ويصدق وعده

صدق الوعد.. ليس يخلف وعده
ضاق عن وجده الزمان وما في
برح الشق بالمحب وقد كما
ونخيل الأنصار كان عريشاً
صارم ما نبا على كثرة الضر
آن للفارس المتيم أن يأ
(آخر الفرسان) امتطى صهوة العش
سلك الشعب، لا حطام، فلما
السجلماسي انتضى ريشة الح
ما تولى حين ادلهمت خطوب
كان (كشف المحجوب) غايته القص
علم الناس كيف تغدو (القنادي
شق للصحب درب عشق فلما
يا خليلي، تركت قلباً يتيماً
يا خليلي حقاً، وصاحب دربي
هو لنور ظامئ ويدهاه
ونداء المحبوب يوقد في الرو
وأنا فارس بغير جواد
ما على العاشقين إثم إذا ما

إشارة: (كشف المحجوب) و(آخر الفرسان) و(قناديل الصلاة) من مؤلفات فريد الأنصاري رحمه الله.

مرثية الأخ العزيز الداعية فريد الأنصاري

ذ. محمد الشركي



ثوى زين الدعامة بلا وداع
بأرض الروم قد حم التداعي
فخزرجها بكت أسفا لباع
على فقد الخلد باليراع
وهامته أزهير المراعي
وشعر الرزء رزء في الدواعي
رحيل السجلماسي ذي المساعي
وأفنى عممه يفتي وداع
ومنبره يهلل للدفاع
قصائده ترقش في الرقاع
وهمام إذا فحت أفاعي
وينصح للعقارب باليراع
ويصبر في الإذابة للواعي
ويبسم للأسود وللضباع
وأدبا توصل للمساعي
تلقن في المعاهد بالسماح
ويمخره فريد بالشراع
ينضدها فريد كالمشاع
فيضحم فحلها دأب الشجاع
بكاء العلم والأدب الرفاع
وعلمها يودع بالتبباع
بنزع العلم يرفع بالضباع
وفردوس وحوور في الرقاع
يكافؤ قدر علمك في الرقاع

فجعنا في فريد باللواعي
قضى والنورسي له أنيس
تهوى كوكب الأنصار فيها
ومغربنا ينوح له أنين
ثوى شيخ الأصول بلا مشيب
ورمي الدهر للأحاباب رزء
دعاة المغرب المفجوع تبكي
فتى أبلى بلاء في جهاد
عروش العلم فارسها فريد
وشاعرنا رقيق الشعر فحل
جسور في سبيل الله ليث
يقدم في المحجة (❖) خير نصح
يرد على المساءة رد حلم
ويبدي للكواشح سن حلم
رسائله يضمها علومها
أخو علم يحاضر في فنون
أصول الشاطبي عباب يم
وكتب النورسي فنون قول
فتى الأشعار ينظمها مجيدا
فإن أبكي فتى الأنصار عذري
ألا فابكوا معي بدرا أفولا
كذلك الدين يرفع من عباد
فتى الأنصار فزت بدار خلد
سقى مثواك قطر مع غمام

(*) جريدة المحجة المغربية نشرت له مقالات ودراسات عديدة طيلة مسيرتها الإعلامية.